دور اللعب فـــــي تنشئـــــة الطـــفل من الناحيـــــة الاجتماعيـــة والثقافيـــــة (رؤيـــة مستقبليـــة)

أ . حميدة فرج إبراهيـم الفرجاني ـ كلية التربية قصر بن غشير ـ جامعة طرابلس

المقدمـــــة :

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية تربويـــة مهمة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخـــرى ، وذلك لأنها الأساس الأول في المرحلة التعليمية وتأتي أهمية هذه المرحلة في كونها تحوي مرحلة الطفولة المبكرة والممتدة منذ ثلاثة إلى خمسة أو ستة سنوات. فهي مهمة لتكوين جوانب شخصية الطفل وقدراته كما تعمل هذه المرحلة على إظهار المواهب عند الأطفال.

ولأهمية هذه المرحلة وضعت مؤسسة رياض الأطفال مجموعة من الأهداف، أخذت أهميتها من الفلســـفة العامة للمجتمع التي يعيش فيها، وكذلك من خصائص النمو التي يمر بها طفل في هذه المرحلة ومن نتائج البحوث والدراسات حول قدرات الأطفال وميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم، ولقد ركّـــزت هذه الأهداف في مجملها على النمو الأمثل والأشمل للطفل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية.

ومن أهـــم الأنشطة التي تعتمدها رياض الأطفال الأنشـــطة القائمة على اللعب، فالطفل يقضي معظم ساعاته في اللعب، فهو أكثر أنشطته ممارسة ومن خلاله يتعلم مهارات جديدة، وينمي مهارات سابقه.

" فأثناء اللعب يجـــرّب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة ويتعلم ضبط الانفعالات و التنفيس عن كثير من مخاوفه وقلقه سواء يتم ذلك اللعب بشكل مفرد أو مع أقرانـــه من الأطفال ، ويمكن إكساب الطفل عن طريق اللعب الكثير من المعلومات و المعارف والقيم والآداب والسلوكيات والأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع" 1، وقد أشـــارت كثيـــرٌ من البحـــوث والدّراسات النفسيـــة والتربويـــة إلى أن اللعب بالنسبة للطفل له قيمه علاجية وتربوية واجتماعية ، فيتعلم الطفل من خلاله العديد من المهارات ويزيد من دافعتيه للتعلم ، ويســـاعده علي فهم نفسه والبيئة المحيطة به.

مشكلة البحث:

إن الغـــرض من اللعب ليس للتسلية فقط ، ولا إهدار للوقت ؛ وإنما يهدف اللعب إلى الترويح عن النفس والتسلية وإلي تحقيق أهداف تربوية قيمة ومفيدة ، فهو ينمي

القيم الاجتماعية والدينية والأخـــلاق في المجتمع ، والطفل في مرحلة الطفولة المبكّـــرة في أوجه استعداده لتلقي المعلومات فينمو لغويا واجتماعيا وجسميا وانفعاليا، " كما يُشـــبع الطفل شغفه بالبحث والاكتشاف لما حوله عن طريق اللعب فهو الأسلوب الأمثل الـذي يساعد الطفل علي النمو في جميع الجوانب، فإذا فقد الطفل هذا النشاط انعكس ذلك علي سلوكه سلبا ، فالطفل الذي لا يمارس اللعب بطريقة جيدة طفل ينقصه الاستعدادات و المهارات التي تمكنه من مواصلة مسيرته العلمية."2

فمن خلال عرضنا الموجز للعب بالنسبة لطفل فإن موضوع البحث يتمحور حول السؤال الآتـــــي:

ما دور اللعب في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية والثقافية؟

تســـــاؤلات البحث:

تمكن تساؤلات البحث في الإجابة عن الآتـــي:

- ما هو اللعب وما هي أنواعه؟
- ما دور اللعب في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية والثقافية؟
- ما هي مراحل اللعب عند طفل الروضة والمعاير الجيدة في اختيار اللعبة؟

أهمية البحث:

- يتعلم الطفل من خلال الألعاب المتنوعة الكثير من الخبرات التربوية بصورة عامة.

يعتبر اللعب من أكثر الوسائل انتشارا في نقل المعلومات، والخبرات التربوية والمعرفية.

- يعتبر اللعب الوسيلة الجيدة للطفل للتعبير عن نفسه.

أهداف البحث:

تبرز أهداف البحث في الآتي:

1- التعرف على مفهوم اللعب وأنواعه.

2- دور اللعب في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية والثقافية.

التعرف على مراحل اللعب عند طفل الروضة والمعاير الجيدة.

منهـــــــج البحث:

تحقيقا لأهداف البحث وللإجابة عن تساؤلاته فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع طبيعة البحث .

الدّراســـــات السابقة:

سوف نتناول في هذا الجانب أهم الدراسات الحديثة المتعلقة بمتغيرات الدراســـة وتحديد ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات:

1-**دراســـــــة**: غـــادة أحمد ناجـــي محمّـــد (1994م)، بعنوان:(اللعب التخيلي (الإيهامي) لدى الأطفال فيما بين الثالثة و السابعة من العمر)، وقد هدفت الدراسة إلى: التعرف علـــى أنماط الألعاب التخيلية لدى الأطـــفال من الجنسين من ســـنّ (3-7) سنوات في ضوء تأثرها بعدة متغيرات تتمثل في المستوى الاجتماعـــي و الاقتصادي والجنس وعمل الأم و مستوي تعليمها وعدد الإخـــوة و ترتيب الطفل وسط إخوته ، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتـــي :

- يقوم الجنس بدور فعال في التأثير علي الألعاب ، وبخاصة في الأعمار المبكرة .
- وجود فـــروق دالّة في اللعب التخيلي لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات ، حيث تـــزداد بعض الألعاب مثل : التقليد والأتاري والكمبيوتـــر والألغاز و الرسم والموسيقي ، في حالة الأم غير العاملة من الأم العاملة ".3

2- **دراســـــــة :** رانيا صاصيلا (1999 م) بعنوان: (فاعلية لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية في رياض الأطفال) ، وهدفت الدراسة إلى :

1- بيان أهمية لعب الأدوار في الجوانب كلها و في الجانب الاجتماعي لنمو الطفل

1- معرفة فاعلية لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية لأطفال الفئة الثالثة.

وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي الآتي:

- أكدت النتائج أهمية فاعلية طريق لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية
- وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية . 4

3- **دراســـــــة : عـــزة عبد الحميد علي** (2002 م)، بعنوان: (دور اللعب في تربية طفل ما قبل المدرسة (4-6) سنوات) وقد هدفت هذه الدراسة إلي معرفة دور اللعب في تربية طفل ما قبل المدرسة (4-6) سنوات في رياض الأطفال ، وأهم النتائج التي إليها : الاهتمام بإعداد الوسائل و المواد التعليمية ، وتدريب المربيات علي إعدادها من البيئة المحلية من أجل استخدامها بشكل فعال، ، ووضع خطة محددة لبرامج تدريب المربيات في رياض الأطفال لرفع كفاءتهن التربوية أثناء الخدمة .(5)

مصطلحات البحث:

اللعب : يعرف (برونـــو) اللعب " بأنه : نشاط ممتع يمارس لذاته وليس لأشياء أخـــرى لا ينجم عنه عواقب أو نتائـــج محيطه بالطفل إنه يمثل وسيطا رائعا للاكتشاف والاختراع والإبداع يتجلـــى واضحا في نتائجه."6

التنشئة الاجتماعيـــة : عرفها (بارســـونز) هي "عملية تعليم تعتمد علي التلقين والمحاكة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد ، وهـــي عملية دمج عناصر الثقافة في نســـق الشخصية وهي عملية مستمرة."7

الثقافـــــة : " هي ذلك النسيج الكلي المعقّد الذي قام الإنسان بنفسه بصنعه متمثلاً في الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير وأنماط السلوك وطرق معيشة الأفراد وقصصهم وألعابهم ووسائل الاتصال والانتقال ، وكل ما توارثه الإنسان اضافه إلى تراثه."8

التعريف الإجرائـــي الثقافـــة : هي التراث الاجتماعي الذي أخذه الجيل الحاضر من الأجيال السابقة ، وهي أنماط مختلفة تســـود المجتمعات وتختلف باختلاف باختلافها ، وبذلك فهـــي مجموعة لكـــلّ الأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخـــلاق .

طفل الروضـــــة: هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بالتعليم الإجباري، ولكن على مشارف الالتحاق بها وتختلف سنوات الالتحاق بحسب سياسة الدولة وفلسفة الأهداف التربوية في التعليم (7)

الإطـــــار النظـــــــري.

يعتبر اللعب عاملا مهما في عملية تعليم الأطفال، فاستخدام الأطفال لحواسهم مثل: الشم والتذوق واللمس، يعني: اكتسابهم معرفة، وهذه المعرفة لا يمكن أن يتحصّـــل عليها من المعرفة المجرّدة التي قد يتلقفها الأطفال من خـــلال التلقين وغيرها من وسائل وطـــرق التعليم التقليدية.

فاللعب يعطـــي الفرصة لكي يستوعبوا عالمهم ويكتشفوا بيئتهم وما يحيط بهم كما يطورون من أنفسهم ويكـــوّنون علاقات اجتماعية مع المحيطين من حولهم، ويعطيهم فرصة لتقليد الآخرين، وللعب أهمية كبيرة في إكساب الأطفال المهارات الأساسية في كافة الجوانب، وكما للعب أهمية في تكوين شخصية الطفل، فالأطفال كثيرا ما يخبروننا ويعبرون بما يفكرون به ، من خلال لعبهم التمثيلي الحـــر، ومن خلال استعمالهم للدمى والمكعبات والصلصال وغيرها من الألعاب.

1-1: مفهـــــوم اللعب : اللعب ظاهـــــرة طبيعية وفطرية مكتسبة لها أبعادها النفسية والاجتماعية ، كما يُعتبر وظيفة لإعداد الأطفال لأدوار الكبار في المستقبل ، وقد أكّدت العديد من الدراسات علي أن مفهوم اللعب عبـــارة عن مجموعة من الأهـــداف الأكثر ما يقودها هو الحس عند الأطفال ، وقد عرّف (شـــوكت سليم) اللعب علي أنه " اشتراك الفرد في نشاط رياضي أو ترويحي ، واللعب قد يكون حـــرا ، أي : يأتي عن واقع طبيعي، وقد يكون منظما يسير بموجب القوانين والأنظمة المعترف بها "(9) بينما ترى (كاتـــرين تايلور) " أن اللعب بمثابة الحياة للطفل وليس مجرد وسيلة لتمضية الوقت ، وأنه يماثل عمليات التربية والتعبير لاستكشاف التعبير عن الذات والترويح ، كما أنه يماثل العمل لدى الكبار"(10)، فاللعب نشاط سلوكي مهم له دور رئيسي في تشكيل شخصية الطفل، ويؤكد علي تراث المجتمع وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحية ويتميز بها الإنسان علي وجه الخصوص، كما أنه نشاط موجّه وغير موجه مقصود وغير مقصود يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة لتنمية جميع جوانب النمو للطفل (العقلية والاجتماعية والجسمية والنفسية الوجدانية (الانفعالية) .

2-1- أهـــــداف اللعب:

1- " المساهمة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية
2- ترويض الجسم وتمرين العضلات
3- تشويق الطفل وتنمية استعداده للتعلم
4- إثارة الدافعية للطفل وللعمل وتنمية استعداده للتعلم من خلال نمو الذاكرة والتخيل والإدراك.
5- بناء شخصية الطفل من جميع النواحي.
6- إشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعية
7- بناء التوازن العاطفي
8- يقود للتفكير والاستكشاف
9- التخلص من التوتر والانفعالات الضارة ومن الطاقة الزائدة
10- الجســـر الذي يعبر عنه الطفل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين"11

1-3ـ سمات اللعب:

1 - عملية تمثيل ، بمعنى أن: الطفل يتعلم باللعب والتمثيل والتقليد والمحاكاة لغرض النمو.

2- يتميز اللعب بالسرعة والخفة والرشاقة

3-اللعب نشاط حـــر لا إجبار فيه وإلا فقدت اللعبة جاذبيتها وطبيعتها المرحة

4-لا يمكن التنبؤ بنتائج اللعب وذلك طبقا لمهارة اللاعب وخبراته

5-اللعب استغلال للطاقة الحركية والذهنية

6-يخضع لقوانين وقواعد

7-قد يكون فرديا أو جماعيا " 12

1-4ـ فوائد وأهمية اللعب

للعب دور مهم في عملية النمو بأبعاده الأربعة الجسمية والعقلية والانفعاليـــة والمعرفية، فهو أفضل الوسائل التعليمية التي تتيح للطفل عنصر التشويق وجذب الانتباه للمادة التعليمية والدور الكبير المهم في تفريغ الطاقات والانفعالات النفسية التي تؤثـــر علي الطفل بشكل سلبي.

أولا- أهمية اللعب من الجانب التربـــــوي : " حيث يعرف الطفل من خـــلال اللعب الأشكال المختلفة والألوان والأحجام ولا يكتسب اللعب تربوية إلا إذا تـــم توجيه هذا اللعب علي أساس تربـــوي نريد ترسيخه ، فاللعب يصبح وسيطا تربويا إذا خضع لأهداف تربوية محدّدة تحقق في إطار خبرات تربوية منظمة وفي هذه الحال يصبح للعب مدخلا وظيفيا لتعلم الأطفال تعلما فعالا، فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال الاستقصاء و الاكتشاف ، و التعرف إلي الأشكال و الألوان، واكتشاف السبب و التأثير و العلاقات الاجتماعية و القيم العائلية.

ثانيا- أهمية اللعب من الجانب الاجتماعي : إذ يتعلم من خـــلال اللعب كيف يبني علاقات مع الآخـــرين بطريقه جيدة وناجحة ، فاللعب يساعد علي نمو الطفل من الناحية الاجتماعية حيث يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة ويحترمها ويدرك قيمة العمل الجماعي ، وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانيا ، ويميل إلي العدوان و يكره الآخرين ، ولكن بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم ويتكيف مع المحيط الاجتماعي ، ويحل ما يعترضه من مشكلات ضمن إطار الجماعة ، ويتحرر من نزعة التمركز حول الذات .

ثالثا-أهمية اللعب للجانب الأخلاقي: يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر، كما أنه يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات، واللعب يساعد الطفل علي توسيع عالمه واختبار السعادة ويتعلم مفهوم الخطأ والصواب والعدل والصدق."13

رابعا-أهمية اللعب للنمو الجسمي والحركي والحسي:

1- تقوية الجسم وتمرين العضلات الكبيرة والصغيرة كما في ألعاب الحركة والمجهود الجسمي.
2- تعليم الطفل العديد من المهارات الحركية مثل الركض والقفز والتسلق.
3- تنسيق الحركات وتنظيمها وزيادة القدرة على حفظ التوازن.
4- تنمية مفهوم الذات الجسمي.
5- المساهمة في إعداد الطفل للعمليات العقلية كالتحليل والتركيب والاكتشاف.
6- تدريب الحواس وإغناء القدرة علي استخدامها.
7- تنمية التآزر الحسي الحركي" 14

خامسا-أهمية اللعب للنمو العقلي:

1- توفير فرص الابتكار والتشكيل .
2- تنمية الإدراك الحسي.
3- تنمية القدرة على التذكر والربط والتبصر والاستبصار وتقوية الملاحظة.
4- زيادة معلومات الطفل عن الناس والأشياء.
5- تنمية حب الاستطلاع والخيال الإبداعي لدي الطفل.
6- التدرب على التركيز والانتباه.
7- توظيف وقت الفراغ واستثماره في مجالات مفيدة.
8- تنمية القدرة علي التفكير المستقل وعلي حل المشكلات و ذلك عن طريق حل الأحجية و الألغاز.
9- التدرب علي صنع نماذج وأشكال ولعب هادفة.
10-تحقيق أهداف متصلة باكتساب الحقائق والمفاهيم والمبادئ. 15

سادسا-أهمية اللعب للنمو الاجتماعي:

1- معرفة عادات وقوانين المجتمع.
2- تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء.

3- فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.
4- تعلم الدور الخاص بالجنس وتعلم الدور عموما ودور الآخرين في الحياة.
5- تحقيق المكانة الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة.
6- تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية" .16

سابعا -أهمية اللعب للجانب اللغوي:

تساهم الألعاب الثقافية و الفنية بشكل ملحوظ في تنمية قدرة الطفل علي التعبير مما يساعده علي فهم الآخرين و التفاعل معهم و التعبير عن مشاعره بحرية، فالأنشطة القائمة علي الرقص والأدب و الرسم والموسيقي تساهم في الآتي:

1- تنمية قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره ومشاعره.
2- تمكين الآخرين من فهم ميول وحاجات الطفل والعمل على تلبيتها.
3- تمكين الآخرين من معرفة قدرات الطفل فلا يطلبون منه ويكلفونه بما يفوق إمكانياته.
4- المساهمة في التخلص من عيوب النطق التي تعيق التواصل مع الآخرين.

ثامنا- أهمية اللعب في بناء شخصية الطفل:

إن الشخصية ليست مجرد اجتماع عدد من العناصر مع بعضها البعض لكنها ذلك التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لجميع المنظومات الجسمية والنفسية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف بها الفرد مع البيئة.

ويحقق اللعب أهدافا عدة في تكوين شخصية الطفل ومن هذه الأهداف:

1- التعود على الاستقلال وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ بعض من القرارات والشعور بالثقة بنفسه.
2- التخلص من سلوك الخجل وظاهرة الانطواء والعزلة.
3- معرفة الذات وتقبلها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.
4- التخفيف من الشعور بالتوتر والقلق بشكل عام.
5- التكيف لاكتساب الخبرات الجديدة وإعداد الشخصية لدورها في المستقبل.
6- ممارسة حرية الاختيار، ويتعلم أن الحرية لها حدود والنّظام ضروري للحيـــاة" (17)

1-5-أنواع اللعب:

نظرا لتعدد وتتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلي اختلاف في مستويات نمو الأطفال و خصائصها في

المراحل العمرية وإلي الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل وعلي هذا يمكننا أن نصنف الألعاب عند الأطفال إلـــــى الآتي:

1-**اللعب الإيهامي (الخيالي):** " حيث يعيش الطفل كليا أو بعض الأحيان في الخيال ويحول العالم الحقيقي إلى عالم خاص به، وفي اللعب الإيهامي الطفل يتعامل مع المواد والمواقف كما لو أنها تحمل خصائص الحياة على الأشياء غير الحية، أي: أنها حية في ذات الوقت يعتمد هذا النوع من الألعاب علي خيال الأطفال الواسع ومقدرتهم الإبداعية، وفيها يتم تقمص الأطفال لشخصيات الكبار مقلدين سلوكهم، وهنا يعكس الأطفال نماذج الحياة الإنسانية والمادية المحيطة بيه**."** 18

2-**اللعب الفـــــردي (المنفصل):** " ويتم عندما يقوم الطفل باللعب بمفرده دون مشاركة الآخرين ويستمر اللعب الفردي مدة طويلة ويترك الطفل اللعب الفردي كلما تقدم في السن وذلك لأنه يصبح في مرحلة اكتساب مهارة التكيف الاجتماعي مع المحيط الذي يعيش فيه.

3-**اللعب الجماعي (الاقتران):** ويتم عندما يشارك الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين من أقـــرانه ويظهر هذا اللعب بين الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة من العمر ويبحثون عن رفيق يشاركهم في اللعب

4-**اللعب الحسي الحركي(الاستكشافي)**: ويسمي -أيضا -هذا النوع من اللعب باللعب التلقائي، وهو اللعب الذي يمارسه الطفل لغرض الاستطلاع والتعرف علي الأشياء من حوله، وذلك لأن الطفل بطبيعته يحب الاستكشاف، والتّعرف على كل شـــــيء، فمثلا عندما يحصل الطفل علي سيارة جديدة يحطمها ليعرف ما تحتـــــوي في داخلها، وهذا النوع من اللعب يشـــــعر الطفل بالبهجة والمتعة، وذلك من خلال استثارة حواسه و- أيضا -من أمثلة اللعب الاستكشافي ملاحقة بقعة ضوء متحركة أو أن يتبع نملة ليعرف إلي أين ستذهب. " 19

5-**الألعاب الترويحية والرياضية**: " وهي الألعاب التي يكون فيها نوع من النشاط الرياضي الترويجي عن النفس من أمثلتها لعبة " الثعلب " و- أيضا- الألعاب التي فيها بعض المخاطرة كتسلق الأشجار، أو ركوب المراجيح ، والعاب كرة القدم، والسلة، وغيرها من الألعاب القليلة التي لا تخضع لقواعد أو أنظمة كثيرة ، والأطفال يلعبونها للمتعة وتنشيط أجسامهم.

6- اللعب الموجه وغير الموجه :

أ - **اللعب الموجه** : وهو اللعب الذي يتدخل فيه الكبار بإعطاء الإرشادات والتوجيهات للأطفال أثناء اللعب.

ب - **اللعب غير الموجه** : وهو اللعب الحر الذي لا يكون موجها من قبل الكبار.

7:- اللعب المنظم و اللعب غير المنظم :

أ- **اللعب المنظم**: وهو الذي يحتوي على قوانين وقواعد يلتزم بها الأطفال أثناء اللعب.

ب- **اللعب غير المنظم:** وهو لعب عشوائي لا يخضع لقوانين محددة أو شروط ضابطة

8-الألعاب **التربويـــــة :** تعد الألعاب التربوية من الوسائل التي تجعل المتعلم نشيطا وفعالا أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والعمليات في مواقف تعليمية قريبة أو شبيهة بالواقع وذلك بتفعيله مع المواد التعليمية أو مع غيره من المتعلمين لتحقيق الأهداف.

9-**الألعاب الفنيـــــة:** هي إحدى أنـــــواع الأنشطة الفنية التعبيرية التي تنبع من الوجـــــدان والتذوق الجمالي ، ومنها الرسم بالمواد المختلفة ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبّر عن الجانب الإبداعي عند الأطفال ويكون في شكل الخربشة أو الشخبطة، والرسم يعبر عما يدور في عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط، ويعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات متنوعة تختلف باختلاف العمر.

10-**الألعاب اللغويـــــة:** تمثل نشاطا مميزا يحكمه قواعد موضوعة وله بداية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفا أو أسماء أو أفعالا كما أنها تمنح فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة."20

11-**الألعاب العلاجيـــــة:** " وهي أوجه النشاط المختلفة التي توجه للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة لتخليصهم مما يعانون من التوتر والانفعالات الزائدة.

12-**الألعاب التركيبية البنائيـــــة**: يمثل هذا النوع العاب البناء والتشييد بالطرق والمواد المختلفة، ويظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة أو السادسة حيث يبدأ الطفل وضع الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبـــــق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجا ما يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطـــــوّر نمو الطفل يصبح

اللعب أقل إيهاميه وأكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب.21

12- **الألعاب الثقافيـــــة** : من خلال هذه الألعاب يكتسب الطفل معلومات ومعارف و خبرات متنوعة ويدخل ضمنها الأنشطة القصصية المختلفة كالمطالعة والكتابة، وهي أساليب فعّالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خـــلالها معلومات وخبرات ومن الألعاب الثقافية القراءة والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيـــون والسينما ومسرح الأطفال ."22

6-1 ــ العوامل المؤثـــرة فـــي اللعب:

أولا ـ العوامل الذاتيـــــة :

أ ـ **الصحـــــة** : " ولابد الإشارة في هذا المجال إلي مستوي النمو الحسي الحركي في سن معينة يلعب دورا هاما في تحديد نشاط اللعب عند الطفل فمثلا حينما لا يكون الطفل قادرا علي قذف الكرة و التقاطها فلن يستطيع مشاركة أقرانه في الكثير من ألعاب الكرة ، ويؤدي نقص التناسق الحركي إلي إعاقة الطفل عن ممارسة الألعاب التي تقوم علي التقطيع والتركيب والرسم والزخرفة والعزف علي الآلات الموسيقية." 23

ب – **الذكـــــاء** : " يختلف الأطفال في أي سن في القدرة والسرعة التي يتمكنون فيها من إنجاز أعمال معقدة، وخصوصا إذا ما كان متضمنا استعمال اللغة أو الرموز، وكلما كان كفاءة و مهارات الأطفال مرتفعا في حل المشكلات المعقدة و الألغاز بأنواعها، كلما أتسع مدي معلوماتهم ومحتوياتهم اللغوية ، إن الأطفال العاديين أو ذوي المستويات الأعلى في نسبة الذكاء يفضلون الألعاب التي تعتمد كثيرا علي النشاط التركيبي البنائي بدرجة أكبر من الأطفال ضعاف العقول كما يبدي الأطفال العاديون والأذكياء ثباتا أكبر في طول فترة اهتمامهم بمواد اللعب التي يختارونها." 24

ج- العمـــــــر : " يختلف شكل اللعب ونوعه من فترة زمنية لآخري وبالعودة إلي مراحل النمو العمرية عند الأطفال إلي الأسس النفسية للعب فهناك فرق بين لعب الأطفال الصغار ولعب الأطفال الكبار و لعب المراهقين، فاللعب ينمو مع نمو الفرد وتقدمه في العمر بغض النظر عن البيئة ومؤثراتها المختلفة، وعلية فاللعب يبدأ عشوائيا وغير منظم، ويصبح منظما، ويبدأ حسيا حركيا واستكشافيا فإيهاميا ثم عقليا مجردا وجماعيا.

د- الجنـــــس : كما يلعب نوع جنس الطفل دورا كبيرا في اختيار لعبه ، ولما كان الأطفال يعيشون في بيئات و أوساط ثقافية مختلفة تختلف فيها الألعاب باختلاف الجنس

فإن الفروق بين الجنسين في اللعب واضحة ، فألعاب الأولاد تختلف عن العاب البنات حسب أعمارهم ."25.

ثانيا ـ العوامل البيئية (الخارجية):

البيئـــــة: هي كل ما يحيط بالفرد سواء كان ما يحيط به ظواهر طبيعية، كالأرض والجبال والأنهار، أو كائنات حية كالإنسان والحيوان والطيور والأسماك هي ظواهر اجتماعية تتعلق بالإنسان، فالبيئة إذا هي الوسط الذي يوجد فيه الفرد بكل ما يشتمل عليه هذا الوسط.

البيئة المادية:

أ-البيئة **الجغرافية (الطبيعية)**، وسنقسم البيئة الجغرافية إلى عدة عناصر ومنها ما يلي:

التضاريس: إذ تؤثر السهول والجبال والمناطق الساحلية في شكل اللعب ونوعه، ويؤدي الاختلاف في التضاريس إلى اختلاف في أنماط اللعب.

ـ **المناخ**: يؤثر المناخ بدوره في أنواع الألعاب في البلاد التي تمتاز بالجو البارد وتساقط الثلوج تكثر فيها العاب التزحلق علي الجليد ولا يلعب أطفال مثل هذه الألعاب في المناطق الحارة.

ب ـ البيئة الصناعية : تـــؤثر البيئة الصناعية علي اللعب من حيث المكان و تخطيطه، ففي المدن الصناعية الكبرى قد لا تتوفر فيها الحدائق و نوادي مخصصة للعب فلا يتمكن الأطفال من اللعب بحرية " .26

2- البيئة الاجتماعية :

أ- الأســـــــــرة : " تمثـــل الأســـــرة مكانة بـــــارزة في الحياة الاجتماعية ، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل ويحفظ التراث الاجتماعي و الثقافي عبر الأجيال ، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فـــرد من أفراد المجتمع" (27) ، وهناك عوامل عـــدة مرتبطة بالبيئة الأسرية تؤدّي إلـــى وجود فروق بين الأطفال أثناء اللعب ، ومن هذه العوامـــل : حجم الأســـرة ، واتجاهات الوالدين وأساليبهما في تنشئة الطفل، والخبرات المبكرة والحرمـــان من الأم ، والطبقة الاجتماعية (المستوي) (28)

ب- المدرســـــــة : " المدرسة مؤسسة تربويـــة اجتماعية خطط لها المجتمع بطريقـة مقصودة لتسهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك عن طريق قيامها بحاجة من أهم حاجاته الأساسية ، وهـــي إعداد شباب المستقبل وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم في مختلف مراحل التعليم ، وهناك عوامل متنوعة مرتبطة بالبيئة المدرسية

وتؤثر علي لعب الأطفال ومن أهم هذه العوامل : النشاط أو البرنامج التربوي للروضة ، وبناء الروضة ، والنظم والقوانين المتبعة في الروضة ".(29)

7-1 : شـــروط ومعاير ينبغـــي مراعاتها عند اختيار أدوات اللعب :

في رياض الأطفال اختيار اللاعب من أصعب المهام التي تتعرض لها معلمة رياض الأطفال فكلّ مرحلة لها صفات وخصائص يجب أن تعمل الروضة والمعلمة بالأخص على الاهتمام بها ؛ لأن المهام التعليمية تقع على عاتق المعلمة ، ولذلك يجب إن تكون معلمة الروضة ملمة ومدركة لتلك الشروط والمعاير التي يجب إن تتوافر في كل لعبة لكـــي تخدم المهام والوظيفة التي توفرها الألعاب ، ومن أهم تلك الشروط والمعاير الآتـــي :-

1- السلامـــة والأمان : ويعد هذا الشرط من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار الطفل للعبة للتأكد من أنه ليس من السهل على الطفل أن يفككها إلى أجزاء صغيرة قابلة للمضغ والبلع.

2-التحمل والصناعة الجيـــدة: فأدوات اللعب ينبغي أن تكون جيدة الصنع لا تتلف بسهولة عندا استخدامها من قبل عدد كبير من الأطفال.

3-القابلية للتنظيف : من الضـــروري أن تتحمل أدوات اللعب التنظيف والتعقيم في حالة استخدام الأطفال لها.

4-مناسبة لسن الطفل: ينبغي أن تكون الألعاب مناسبة لسن الطفل ولقدراته النمائية وان تشبع حاجاته واهتماماته.

5-الجاذبية والإثـــارة: يجب أن تكون الألعاب جذابة للطفل ملفتة لنظره حتى يقبل على استخدامها كاللون والصوت والملمس.

6-متعددة الاستعمالات ويمكن التعامل معها في وجوه متعددة من النوع المفتوح (30)

8-1: مراحل اللعب في رياض الأطفال :

تقوم برامج رياض الأطفال علي شيئين هما (اللعب و العمل اليدوي) وتركز علي تنمية ميول وحاجات الطفل الطبيعية ورغباته حيث تنميها عن طريق الحركة و الغناء و اللعب وكله في جوا من المرح والحنان فالهدف ليس تحصيل المعارف و إنما النمو السوي و السليم " ، فالطفل يمر بمراحل عديدة في اللعب ويعتبر العالم (بياجيه) هو أول من نظر إلي اللعب نظرة ارتقائية وهو يربط بين سيكولوجية اللعب و بين نظريته في ارتقاء الذكاء و التفكير ويستخدم (بياجيه) مصطلحي التمثل والتكيف لتفسير نظريته في اللعب , فيقول أن التوازن الذكي ينتج عن عمليتي التمثل و التكيف فإذا سيطرت

عملية التكيف علي التمثل فإن النتيجة تكون محاكاة، وإذا ساد التمثل علي التكيف فإن هذا هو اللعب."31

1-9 ـ مراحل التكوين اللعب عند الأطفال:

وقد اتفق عدد من العلماء على أن اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة ينقسم إلى ثلاث مراحل:

أولا -مرحلة التكوين (سنة الطفل الثالثة): "يعد اللعب في هذه المرحلة أداة تشكيل وتكوين إذ يمارس الطفل هنا ألعاب البناء والتركيب والتشكيل لذا يشكل اللعب بالطين والرمل و الخرز والألوان المختلفة فمعظم نشاط الطفل حسي و حركي، كما يستخدم المكعبات الخشبية في البناء أشكال بسيطة " 32، ويحب الطفل في هذه المرحلة أن يلعب مع الأطفال الآخرين، و إثناء اللعب لا يهتم الطفل بالنظافة خاصة عندما يلعب بالطين و الصلصال كما انه يحب اللعب الحر.

ومن أهم سمات لعب الطفل في عمر ثلاث سنوات ما يأتي:

- " يتخذ اللعب بعدا رمزيا لأن الطفل قد بدأ إتقان الكلام.
- تصبح الألعاب وظيفية، ويستمتع الطفل بها لكونها تؤدي وظائف معينة يحتاجها.
- تكون الألعاب في مجملها حسية حركية.
- تكون الأصوات والكلام جزء هاما من ألعاب الطفل إذ يمارس الطفل اللعب الإسقاطي والذي يستخدم الطفل فيه صوته بشكل واضح.
- لا يزال الطفل فرديا في لعبه.
- يمارس الطفل ألعاب البناء والتركيب والتشكيل.
- تختلف ألعاب البنات عن ألعاب الأولاد وذلك بسبب تأثير البيئة المحيطة بالأطفال

ثانيا- مرحلة التجمـــع الأولـــى (سنة الطفل الرابعـــة) : يستمر الطفل في هذه السن في ممارسة العديد من الألعاب التي ذكرت في المرحلة السابقة و لكنه أكثر براعة في استخدام الأدوات و تشكيلها وبنائها ، " والطفل في هذه السن يحب الموسيقى ويمارس الرسم ويلاحظ إن الأرض هي أفضل مكان للطفل كي يضع عليها ورقته ويستخدم فوقها وألوانه المتنوعة، ونظر لتميز خيال الطفل بالحدة نجده شغوفا بالقصص الخيالية.

إضافة إلي حب الطفل إلي اللعب بالطين والصلصال فهو يحب أيضا ممارسة العاب الرياضة كالأراجيح والزلاقات وغيرها.

ومن الملاحـــظ أن طفل السنة الرابعة يحب:

- أن يقوم بتمثيل أدوار الكبار.
- أن يميل إلى اللعب مع الآخـــرين بشكل محدود ولمده قصيرة.

ثالثا- مرحلة التجمع الثانية (سنة الطفل الخامسة) : وفي هذه المرحلة ينمو الطفل جسديا وينمو عقليا مما يؤثر علي لعبه، وعلي الرغم إن الطفل لا يزال متمركزا حول ذاته إلا أنه يبدأ بالميل إلي اللعب الجماعي مع الآخرين ، وأما السمات المميزة لهذه المرحلة فهي :

- يميل اللعب نحو الواقعية.
- يبدأ اللعب بشكل تدريجي.
- يبدأ اهتمام الطفل بالألعاب ذات القواعد .33

ويمكننا القول: إن اللعب حاجه طبيعة وسمه أساسية من سمات الطفولة فإنه بذلك يمكن أن يكون وسيطا تربويا مهما إذا توفرت فيه أهدافا محددة وتحقق في إطار خبرات منظمة وبذلك يكون مدخلا وظيفيا للتعلم الفعال للطفل إلى جانب كونه إطارا تنمو فيه جوانبه النفسية وتحقق حاجاته.

10-1 ــ دور الألعاب الاجتماعية والثقافية في تنشئـــة الطفل:

اللعب عند الأطفال متنوع من حيث طبيعته وأشكاله ومضمونه وطرائق أدائها بما يتلاءم مع مراحل نمو الطفل واهتما ته وحاجاته ومتطلبات نموه في كل مرحله من مراحل نمـــوه، ويتأثر اللعب بالعوامل الجغرافية والثقافية والاجتماعية والبيئة التي يعيش فيه الطفل، فالوطن العربي غني بالألعاب الشعبية التي تناقلتها الأجيال على المدى الطويل وسنتناول في بحثنا بعضا من هذه الألعاب ودلالاتها التربوية في جميع جوانب نمو الطفل (العقلي، الوجداني، والحس حركي)

الألعاب الاجتماعية (الإيهامي والتمثيلي):

يمارس هذا النوع من الألعاب الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة فهي تشمل على مجموعة من الألعاب التي يمثل الأطفال فيها أدوارا معينة ، فهو في هذا النوع يتعامل مع الأشياء الوهمية على أنها حقيقية موجودة في العالم الواقعي.

وهناك عدد كبير من الألعاب الإبهامية التمثيلية التـــي يقوم بها الأطفال نذكر منها الآتي:

1-**لعبة صياد السمك**: " وهي لعبة ممتعة يمارسها فريقان من الأطفال يكون الفريق الأول علي شكل محيط دائرة بينما الفريق الثاني وسط هذه الحلقة، يقوم الفريق الأول برمي الكرة إلى أعضائه عبر الفريق الموجود في الوسط محاولا إصابة أعضاء فريق الوسط، ويحاول الفريق الثاني تفادي الإصابة بالكرة، واللاعب الذي تصيبه الكرة من الفريق الثاني يخرج من اللعب، فإذا تمكن أحد أعضاء الفريق الثاني من مسك الكرة قبل أن تسقط على الأرض تحسب له نقطة وبإمكانه أن يستبدله بأحد زملائه الذين خرجوا من اللعب

دلالاتها التربوية:

في المجال العقلـــي: إدراك العلاقة بين القوة والمسافة والزمن، والعلاقة بين الفعل وردة الفعل دقة الملاحظة وحل المشكلات، والقدرة على التسديد، والتوقيت، واكتساب خبرات معرفية جديدة التمييز بين الخطأ والصواب والقدرة على التنبؤ.

في المجال الوجدانـــي: اكتساب روح الجماعة ضمن الفريق والتخلص من الأنانية، واحترام الآخرين والتعاون معهم لتحقيق الأهداف، تقدير الذات وتقدير الآخرين التكيف مع الجماعة، وتحمل المسؤولية، وقبول الخسارة والربح بروح رياضية.

في المجال الحس حركي: زيادة نمو المهارات الحركية وتقوية عضلات الجسم، نضج الجهاز العصبي والعضلي من خلال النشاطات، الدقة في الحركة والأداء والتوازن، والتآزر الحركي بين حركة اليد والكرة والأهداف." 34

1-**لعبة الشرطي والحرامي**: "وهي لعبة تحكي أحد الأدوار الواقعية في المجتمع فيختار الأطفال أحدهم ليمثل دور الشرطي بينما يشكل باقي الأطفال دور اللصوص، يقف الأطفال اللصوص في خط مستقيم ويقوم أحدهم بسرقة شيء معين من جانب الشرطي والهرب به فيقوم الطفل الشرطي بمطاردته فإذا تمكن من الإمساك به أدخله السجن وإذا لم يتمكّـن من الإمساك بالطفل اللص يرجع إلى زملائه اللصوص بسرعـــة وتسليمهم المسروقات، وهكذا إلى إن يتمكن الشرطي من القبض على كل اللصوص واسترجاع المسروقات."35

دلالاتها التربوية:

في المجال العقلـــي: " تسهم في إكساب الأطفال قدرة كلامية وزيادة محصولهم اللغوي من خلال التفاعل الاجتماعي وتبادل الكلمات فيما بينهم، وتساعد الأطفال على التخيل والتصور وإدراك العلاقات ومفاهيم فكرية عن وظيفة الشرطي، وإدراك معني الأمن الاجتماعي.

في المجال الوجداني: تساعد الأطفال على تقدير عمل الفريق الجماعي واحترام جهود الآخرين وأهمية التعاون لتحقيق الأهداف، تساعد الأطفال على إدراك أهمية الدور الاجتماعي للشرطي وتقدير ذاته، تساعد الأطفال على اكتساب صداقات جديدة وزيادة النضج الاجتماعي، كما أنها تساعد الأطفال على تشكيل اتجاهات إيجابية تجاه المحافظة على أشاء الآخرين

في المجال الحس حركـــــي : تساعد الأطفال علي تحسين حالتهم الجسمية ،وتطوير عضلاتهم و جهازهم العصبي إكسابهم اللياقة و الحيوية والمرونة والقدرة علي الحركة، كما أنها تكسب الأطفال مهارات حركية أدائية معينة مثل الركض والمناولة والالتقاط و الاستقبال و التنظيم و الاستجابة و التآزر والتوازن . "(36)

الألعاب الثقافية (الألعاب الشعبية):

وهي ألعاب تعلم الأطفال الكثير من المبادئ والقيم والسلوكيات التي تركز علي عادات وأخلاقيات والتقاليد السائدة في المجتمع مثل : الشجاعة وحب الجماعة والتعاون وهي العاب مرتبطة بتراث المجتمع وتقاليدهم و الهدف من الألعاب الشعبية ليس تنمية المواهب فقط ؛ بل- أيضا - تهدف بشكل أساسي إلى تنمية العلاقات الاجتماعية وتنمية روح الأخـــــوة والتعاون ورح المثابرة وخلق التوازن النفسي والتأكيد علي العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد ، ومجتمعنا العربي عنـــي بالألعاب الشعبية الهادفة ومنها الألعاب التالية :

أ-**لعبة الســـبعة حجارة** : " وهـــي لعبة قديمة ومعروفة في كثير من الدول العربية منها (الأردن و الإمارات و ليبيا ولبنان و سوريا) ، وفيها ينقسم الأطفال المشتركون إلى فريقين متساويين في العدد، يقوم الأطفال من أي فريق ببناء السبعة حجارة أي وضعها فوق بعضها البعض ،يحدد أي الفريقين سيبدأ في اللعبة عن طريق القرعة يبدأ الفريق الفائز بالقرعة برمي الكرة علي صومعة الحجارة السبعة محاولا إصابتها و هدمها ، ويهرب أطفال الفريق الذي اسقط الحجارة مباشرة ، ويقوم الفريق الآخر بالدفاع عن حجارته برد الكرة علي الفريق الأخر وإصابتها لإخراج أعضاء الفريق المنافس من اللعبة والمحافظة علي حجارتهم وعند سقوط حجارتهم يحاولون إعادة ترتيبها بسرعة قبل عودة الأطفال المهاجمين وهدمهما من جديد ."37

دلالاتها التربوية :

في المجال العقلي : "مساعدة الأطفال علي دقة الملاحظة و مراقبة حركات أعضاء الفريق، وإجراء التميز الذي يساعد الفريق علي التغلب علي الموقف ، سرعة إدراك المتغيرات في إطار اللعبة ، وتفادي المسافات أو الأبعاد بين الشخص والأهداف المقصودة.

في المجال الوجداني : إكساب الأطفال الأهداف السلوكية كمهارات التنظيم داخل الفريق و الالتزام بقواعد اللعبة وشروطها و الاستجابة و الخضوع لنتائج اللعبة ،قبول الدور الذي يسنده إليه رئيس الفريق ،وقبول التحدي و المنافسة وتحمل المسؤولية المشتركة في تحقيق الأهداف و التعاون لتحقيق أهداف جماعية .

في المجال الحس حركي : التنسيق الحركي بين أطراف الجسم و مهارات التصويب نحو الأهداف ، إدراك المسافات أثناء قذف الكرة أو أثناء إعادة بناء الحجارة ،إكساب الجسم حيوية ورشاقة و صحة وقوة عضلية، تخفف من حالات القلق و التوتر و الغضب و تحسن الحالة النفسية للطفل . "38

ب-**لعبة العجلة :** " وهـــي لعبة شعبية يمارسها الذكور أكثر من الإناث ومعظم الأطفال يقوم بصنعها بنفسه مستعملا أدوات بسيطة في صنعها وتنتشر هذه اللعبة في كل الوطن العربي ويقوم الأطفال بعمل مسابقات فيما بينهم لمعرفة العجلة الأسرع بينهم وللفصل بينهم فيشكلون خط سباق معين لينطلق المتسابقون فيه

- **دلالاتها التربويـــــة :**

- في المجال العقلـــــي : تكسب الأطفال قدرات ذهنية مثل الملاحظة و الكلام والتفكير و الإدراك و تطوير معرفة جديدة في إطار مفاهيم الاحتكاك و التوازن و التتابع، و إدراك العلاقة بين القوة الدافعة و الدولاب .

في المجال الوجدانـــــي : تساعد الأطفال علي الثقة بالنفس و تقدير إمكانات الآخرين و اكتساب صداقات جديدة و اتجاهات نحو اللعب الجماعي و التخلص من الفردية أو الذاتية ،وتعلم الأطفال تحمل المسؤولية و الاعتماد علي النفس .

في المجال الحس حركـــــي : تكسب الأطفال مهارات حركية مثل الركض وقيادة العجلات و التوازن و التآزر وإنماء عضلات الجسم عامة ، وتنمية مهارات الاتصال والسيطرة و التحكم . "39

ج- لعبة طاق طاق طاقية : " وهي لعبة تشمل أغنية أو أنشودة يقوم الأطفال بغنائها أثناء اللعب وتختلف في بعض الدول في كلماتها ومن الدول التي تلعب فيها هذه

اللعبة (الأردن ولبنان وليبيا) فيجلس الأطفال في هذه اللعبة علي الأرض علي شكل حلقة ،ويختارون من بينهم من يتولى عملية الدوران حول الحلقة من الخارج ،وفي يده قطعة من القماش وهو يقول(طاق طاق طاقية) ، ويرد عليه الأطفال (رن رن يا جرس إحميده راكب فوق فرس و فريس) ، وبعدها يحاول الطفل الذي يدور أن يغافل اللاعبين ويسقط عليه قطعة القماش ويستمر بالدوران وعندما يشعر الطفل الذي وضع عليه قطعة القماش ينهض ويتبع الطفل الذي وضعه عليه القماش قبل أن يعود ويحل محله في الحلقة.

- **دلالاتها التربوية :**

في المجال العقلي : توسيع قدرة التعبير الكلامي ،اكتشاف مواهبه و قدراته و امكاناته العقلية ، اكتساب خبرة مباشرة عن خواص الأشياء وحل المشكلات ،إدراك العلاقة بين المتحرك والثابت دقة الملاحظة و التخمين و التنبؤ

في المجال الوجداني : يزيد من الانتباه و التركيز و الوعي ،يتيح فرص للمشاركة و التعبير عن النفس ،وتكوين علاقات اجتماعية و تكوين صداقات مع الآخرين ،يتعلم الأطفال لعب الأدوار و الشعور بالرضا و قبول الخسارة و الربح و التعاون مع الآخرين .

في المجال الحس حركي : " الركض يزيد من إنضاج العضلات وتدريب أعضاء الجسم علي الحركة ،إتقان مهارات حركية كالجلوس و الوقوف بسرعة ،كما أنها تساعده علي التآزر بين حركة الجسم ،واليد والعين ،والتوازن الجسمي. "40

ومن خلال مأتم عرضة من العاب اجتماعية أو ثقافية فان تطور الطفل وحاجاته تشكل بصورة عامة عن طريق الواقع العام وترتبط بحياة الشعب وبهويته الثقافية ,وهذا يعني أن التنوع مطبوع بالخصائص العرقية والاجتماعية والثقافية ,وقد يحدد أو يشبع بواسطة المؤسسات العائلية والسياسية والدينية, وباختصار فأن اللعب بتقاليده وبقواعده يشكل مراه اجتماعية حقيقية كما أن اللعب تحكمه مجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات التي تفرض على أفراد اللعبة أن يلتزموا بها ، فالالتزام بهذه القواعد في حياة الطفل مبكرا ينمي فيه جانب الالتزام والانضباط في إطار الجماعة والمجتمع التي يعيش فيه وينتمي إليه، وينمي فيه حس المسؤولية المبنية على الحقوق، والوجبات وحيث أن النمو الاجتماعي يرتبط مع النمو الأخلاقي ، فعمليات الاتصال مع الآخرين من الأطفال تتطلب من الطفل أتباع آداب وأساليب معينة يرتاح لها الآخرون .

فاللعب ينمي جوانب اجتماعية مثل: الصدق والحب والمشاركة واحترام الآخرين، وضبط النفس والإحساس بالمسؤولية وتكوين صورة واضحة عن ذاته وأدركه لها على نحو متميز، ويكتسب ثقافات متنوعة من خـــلال مشاركته مع الأطفال الآخرين ليسوا من نفس المجتمع التي ينتمي إليه.

تصنيف الألعاب من حيث انتشارها في رياض الأطفال:

هناك ألعاب عدة تشيع ممارستها في رياض الأطفال، ومنها وهي العاب يقبل عليها الطفل بكثرة ويمارسها بحرية وتلقائية في رياض الأطفال حيث يساهم هذا اللعب في بناء شخصياتهم من جميع النواحي ويزودهم بالعلم والمعرفة.

1-**ألعاب البناء والتركيب:** ومن أمثلتها ألعاب المكعبات وأدوات منتسوري والنجارة والطين والصلصال حيث تساهم هذه الألعاب في تربية الطفل وتعليمه.

2-**اللعب بالمكعبات الخشبية**: تعتبر من أكثر المواد المتحركة والممتعة التي يستخدمها الطفل فهو بواسطتها يتشارك في جهد تعاوني معهم ، " فالطفل هنا حر في عمل أي نوع من التركيبات التي يرغب في بنائها، وهذه الحرية تتيح المجال له في الحصول علي متعة ومنفعة أكبر فيما يتعلق بنموهم الفكري و الثقافي، وينبغي أن يتعلم الطفل أهمية المحافظة علي أدواته وإعادة المكعبات إلي مكانها و يمكن أن يرافق ذلك الاستماع إلي الموسيقي أو الأناشيد الممتعة مما يضفي علي الأطفال المزيد من الشعور بالرضا والسرور."41

3-**اللعب بالسوائل و الماء:** "يتعرف الطفل من خلال اللعب بالماء و إضافته إلي الرمل علي درجات متفاوتة من الجفاف و الأطفال الصغار يحبون المياه في أحواض الحمامات أما الأطفال الأكبر سنا فإنهم ينجذبون نحو المياه المتجمعة بعد المطر"(42) ، اللعب بالماء يســاعد الأطفال علي التجربة و التعلم بشكل ممتع وينمي لديهم حب و احترام الطبيعة بالإضافة إلي تعريفهم إلي العديد من المفاهيم العلمية مثل الطفو والتجمد .

الخاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية المتواضعة في الشكل لا يفوتنا أن نذكر أن الكمال لله وحده، وأن كل ابن آدم خطّاء، لذا فإن الباحثة حاولت تقديم هذا العمل في شكل استوفي ما يتطلبه العمل العلمي في جانبه النظري، متمنية أن يكون قد أصاب حقائق علمية كرؤية مستقبلية تفيد القارئ في تبني هذه الورقة البحثية حول دور اللعب في التنشئة الاجتماعية والثقافية لطفل الروضة، وتواكب الجديد في هذا الجانب.

وهذه المحاولة ماهي إلا محاولة على طريق الاهتمام بمجال البحث في تطوير وتفعيل برامج ومناهج رياض الأطفال، والعمل على الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هدا المجال، مع مراعاة واقع البيئة التعليمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية.

التوصيات:

توصي هذه الدراسة بالآتـــــي:

1- الألعاب التربوية متنوعة، فعلي المعلمات التنوّع في اختيار الألعاب من جهة والتنوع في تطبيقها من جهة أُخـــــرى.

2- الطفل بطبعـــه يحب التسلية والمتعة ، لذا علينا اختيار ألعاب مسلية وممتعة له.

3- أسلوب التعلم باللعب لا يحتاج إلي جهد كبير، فهو يحتاج إلى رغبة المعلم في تطبيقه.

4- ضرورة توفّـــر المساحات الكافية داخل الصف وخارجه، ليتمكّـــن الأطفال من ممارسة أنواع اللعب المختلفة.

المقترحـــات :

تقتـــرح الباحثة إجـــراء العديد من البحوث التي يمكن أن تكون موضوعات بحوث مستقبلية وهـــي:

1- إجراء دراسات ميدانية تتناول أشكال مختلفة من اللعب لمعرفة مدى تأثيرها على التفاعل الاجتماعي.

2- إقامة ندوات تثقفيه لمعلمات الروضة لبيان أهمية اللعب عند الأطفال.

3- توعية أولياء الأمـــور بدور اللعب في تنمية جوانب الشخصية من خلال الندوات والنشرات وبرامـــج ثقافية لهم.

4- توعية طالبات تربية عملي بأهمية هـــذا المجال من خلال ندوات تثقيفيه مستهدفة لغرض التطوير والتجديد لوسائل وطـــرق التدريس الجيدة لطالبات ومعلمات المستقبل.

الهوامـــــش:

1- فاضل محمد حنا: اللعب عند الأطفال ,دار المشرق , المغرب ,1999م, ص13.
2- محمد فؤاد الحوامدة, زيد سليمان العدوان: مناهج رياض الأطفال ,دار الحامد للنشر, الأردن, 2012م ، ص: 238.
3- غادة أحمد ناجي محمّـــد : اللعب التخيلي (الإيهامـــــي) لدي الأطفال فيما بين الثالثـــة والسابعة من العمـــــر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة-جامعة عين شمس،1994م.
4- رانيا صاصيلا : فاعلية طريقة لعب الدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية في رياض الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية-جامعة دمشق،1999م.
5- عـــــزة عبد الحميد علي : دور اللعب في تربية طفل ما قبل المدرسة (4-6) سنوات في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر-غزة،2002م.
6- محمّـــد عبد الرحمن عدس : مدخل إلى رياض الأطفال , دار الفكر , عمان ,2001م, ص231.
7- محمد عبد الرزاق , هاني محمد يونس, وحيد السيد حافظ: ثقافة الطفل , دار الفكر, عمان, 2007م, ص203.
8- مرجع سبق ذكره. , ص79.
9- جميل أبو منير ,محمد عبد الرحيم, المرشد في مناهج رياض الأطفال , الأردن, دار المجد,1993,ص35.
10- **نقـــــلا عـــــن**: هادي شعبان ربيع: اللعب والطفولة، الأردن، دار مكتبة المجتمع العربـــــي ،2008 م، ص40.
11- نقلا عن: محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان: مناهج رياض الأطفال، دار الحامد ,عمان ,ط 1, 2010م ، ص: 240 .
12- محمد أحمد الصوالحة: علم النفس اللعب , دارا لمسيرة, عمان , ط2, 2007,ص24.
13- عفاف اللبادى، عبد الكريم خلابة: سيكولوجية اللعب، دار الفكر، عمان،1993م.، ص157.
14- محمد خطاب، أحمد عبد الكريم، سيكولوجية اللعب مع ذوي الاحتياجات الخاصة ,دار الثقافة ,عمان,2008م,ص142.
15- محمد أحمد وصالحة: علم نفس اللعب، دار الميسرة', عمان ،الأردن,ط1 ,2004م,ص56.
16- مرجع سابق ذكره، ص180.
17- محمد طالب السيد سليمان: اللعب في الطفولة المبكرة، دار غزة ، فلسطين ،2005م,ص25.
18- زينب محمد: مسرح ودراما الطفل ، دار القاهرة، مصر،2007م,ص70.
19- عثمان الخضر: الألعاب التربوية، دار الإبداع ,الكويت،،ط2009،1م,ص62.
20- هبة محمد عبد الحميد: ألعاب الأطفال الغنائية، دار الصفاء ,عمان ،2006م,ص145.
21- حنان عبد الحميد العناني: اللعب عند الأطفال، دار الفكر، عمان ،2007م,ص89.\
22- مرجع سابق ذكره, ص179.
23- حنان محمد عبد الحميد محمد حسن الشتاوي: سيكولوجية النمو و طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء، عمان ،ط2003،3م,ص86.
24- أحمد حسن، شفيق إبراهيم: العاب الطفل ما قبل المدرسة، دار الفلاح، بيروت ،1996,ص93
25- مرجع سبق ذكره، ص89.
26- نجم الدين علي: سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الموصل العراق،1991م, ص45.
27- مني يونس بحري: مدخل إلي تربية الطفل، عمان، دار الصفاء،2008م,ص208.
28- عاطف فهمي: تنظيم بيئة تعلم الطفل، عمان، دار المسيرة،2007م, ص129.
29- محمد عبد الرحيم: مدخل إلى رياض الأطفال ,دار الفكر ,عمان,2001م,ص276.
30- عبد اللطيف، خيري الخوالدة، محمد أبوطالب: سيكولوجية اللعب، جامعة القدس, عمان ,1995م,ص55.

31- جميل طارق عبد الحميد: لعب الأطفال من الخامات البيئية، دار الصفاء' عمان،2005م,ص92.
32- رمضان مسعد بدوي: أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة، دار البيان، عمان ،2003مص53.
33- حنان عبد الحميد العناني: اللعب عند الأطفال، دار الفكر ,الأردن ،ط2009،2م,ص177.
34- عثمان خضر: الألعاب التربوية، دار الإبداع العربي، الكويت ،2009 م'ص125-126.
35- أحمد مكي: ثقافة الطفل، دار المكتبة، القاهرة، ط2008،1م,ص144-145.
36- محمد محمود الخوالدة: اللعب الشعبي عند الأطفال، دار المسيرة، الأردن،2003م,ص23.
37- أحمد الشتاوي: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان، ط2001،1م,ص130-131.
38- مرجع سابق ذكره، ص67.
39- مجيد محمد محمود: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها دار المسيرة، عمان ,2002م,ص66.
40- كمال توفيق مهدي محمد: الطفل واللعب، دار مكتبة التربية العربي' الرياض،1989م,ص138
41- مرجع سابق ذكره, 71.
42- مرجع سابق ذكره، ص255.